

طبعة جديدة من «فقه التسامح» لعبد الحسين شعبان



فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي الثقافة والدولة

مقدمة المطران جورج خضر

عبد الحسين شعبان
فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي

يقدم الدكتور عبد الحسين شعبان في الإسلام إقامة المؤمن وإقامة المؤرخ (...) لا «بخرع» إسلامه ولا يتدع. هو لا «يعصرن» القرآن ولا يسقط عليه أهومات ليست منه، بل يأخذ نفسه بما فيها من حدائثه إليه، وهذا ليس بالتوفيقية الرخيصة، إنه سمي إنسان يفتح عقله المجبول بالحضارات ليتقبل النور الإلهي الذي يقدسه الله فيه. هذه محاولة لا ادعاء فيها يكون الكاتب هو إياه، أي باحثاً أكاديمياً، وعالمها في القانون الدولي والعلاقات الدولية وحقوق الإنسان والإسلام. ولعل الجانب الأعمق وجدانياً أنه ينتمي إلى عائلته دينية عريقة لها موقع متميز في سداثة الروضة الحيدرية للإمام علي في النجف الأشرف منذ قرون.

المطران جورج خضر



عبد الحسين شعبان

أكاديمي ومفكر وأديب من الجيل الثاني للمحدثين العراقيين ولد في مدينة المحمد (الربيع) بالربيع الطنطاوية في القانون من كتابه العلوم السياسية (إبراهيم - ترجمة) إلى الصراخ لشمل الفكري والثقافي والتدريسي الجامعي. هذه المنهج على مستوى سرته ثقافته وأدبه، وأيضاً وهذا ومراجعة هي نوع من الكتابة بأحاسيس منقوطة ومفهوم محلهما حائل على وسام أقر مناضل لحقوق الإنسان في العالم العربي (المشرفة - 2003).



دار النهار للطباعة والنشر
16 Dr. Saib Nakhleh, Ashrafieh, Beirut, Lebanon
تلفون: +961 1 528812 - 482 1 98229 - +961 91 713840
www.daralnahar.com.lb

صدرت عن دار النهار في بيروت الطبعة الثانية من كتاب «فقه التسامح في الفكر العربي - الإسلامي» للدكتور عبد الحسين شعبان، ويتناول فيه التسامح الذي يرى، أن الحديث عنه لا يزال في بلداننا مبعث ارتياب لدى الكثير من النخب الفكرية والثقافية بوجه عام، وتعود أسباب ذلك في نظره إلى الاستقطابات الحادة وأبعادها الإقليمية والدولية، إضافة إلى أن جزءاً منها يتعلق بالفهم القاصر والمحدود لمعنى التسامح ومبناه، وتوظيفاته في الكثير من الأحيان

وبالنسبة للمؤلف، لم يعد الحديث عن فكرة التسامح بمعناها المعاصر واجباً أخلاقياً وسلوكياً أو مبادئ ودعوات دينية أو سياسية فحسب، بقدر ما هو واجب قانوني لإقرار التعايش والتعددية والتنوع وحق الاختلاف والدعوة إلى المشترك الإنساني، ولذلك، فلا بد من بحثها في إطار التطور الدولي، وخصوصاً في المباحثات التي سبقت وهيأت لقيام الأمم المتحدة، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، الأمر الذي يستوجب الحديث عن الفكرة وفهم حيثياتها القانونية وخلفياتها الفكرية ومرجعياتها النظرية، إضافة إلى تطبيقاتها الفعلية

ويرى المؤلف قياساً على الدراسات والكتابات التي عرفها الغرب عن التسامح والمعالجات التي أعقبت والنزاعات

الدينية والطائفية، التي عاشتها أوروبا لدرجة النزيف البشري، المادي والمعنوي، تمّ التوصل بالتدرّج وبعد معاناة، إلى أن يصبح التسامح حالة قانونية بعد أن كان حالة دينية ومن ثم حالة ثقافية، مقرونة ببعء أخلاقي وسياسي

ولذلك كله اكتسبت فكرة التسامح أهميتها وراهنيتها، خصوصاً في منطقتنا ولدى شعوبنا بسبب طغيان اللاّ تسامح الخارجي واستلاب اللاّ تسامح الداخلي، ولعلّها ضرورة لا غنى عنها لترميم حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية، بعيداً عن الكيدية والانتقامية والثأرية وردود الأفعال السلبية إزاء الآخر، والأمر يحتاج إلى نشر ثقافة التسامح وتعميمها ووضعها موضع التطبيق الحيوي بالمراكمة عليها مع تطوّر مجتمعاتنا، فالإنسان هو الأصل على حدّ تعبير الفيلسوف الإغريقي بروتوغوراس

عبد الحسين شعبان، أكاديمي عراقي، ولد في مدينة النجف، ونال درجة الدكتوراه في القانون، من أكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية في براغ، وبالإضافة إلى العمل الفكري والحقوقي والتدريس الجامعي، اشتغل على نصوص سردية ثقافية وأدبية، تأليفاً ونقداً ومراجعة، في أجناس متنوّعة وحقول مختلفة، وهو حائز على وسام أبرز مناضل لحقوق الإنسان في العالم العربي سنة 2003 من القاهرة

الصورة

